مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

تصور مقترح لتطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني

A proposed vision for implementing digital protection in civil society organizations

أ/ ابتهاج مبارك محمد عبد الخير

إشراف

د/ أسامه أحمد حسن
أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بنين بالقاهرة ـ جامعة الأزهر

د/ عبد الحميد عبدالمُنعِم القراجي:
مدرس التخطيط الاجتماعي المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بنين بالقاهرة ـ جامعة الأزهر

د/ أحمد ابراهيم عبدالخالق
مدرس تكنولوجيا التعليم والمعلومات كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

DOI: 10.21608/fjssj.2025.460826 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_460826.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/١٠/١٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/١٠/٣٠م
توثيق البحث: عبدالخير، ابتهاج مبارك محمد& حسن، أسامة أحمد & القراجي، عبدالحميد عبدالمنعم & عبدالخالق، أحمد إبراهيم (٢٠٢٥). تصور مقترح لتطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٣،ج.(٧), ص-ص:٦٣-٩٠.

٢٠٢٥م

المجلد: الثالث والعشرون. **العدد**: السابع أكتوبر ٢٠٢٥م.

تصور مقترح لتطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني

المستخلص:

هدفت الدراسة الى تحديد تحديات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني. وذلك بهدف التوصل الى تصور تخطيطي مقترح يمكن من خلاله مواجهة تلك التحديات، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتنتمي الى نمط الدراسات الوصفية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها(٤٦) مفردة من المسؤولين والعاملين بمركز السلام لحماية الأطفال وتأهيل الضحايا بأسلوب الحصر الشامل، وأسفرت الدراسة عن أن المحور الأول بأبعاده جاء بمتوسط(٢,١٩ . ٢,٢٧ . ٢,٣١)، لِ الثلاث أبعاد الأولى مما يعني أنها جاءت بمستوى متوسط وهذا يدل على انه هناك العديد من المتطلبات المالية والبشرية والمعرفية التي تحتاج اليها منظمات أطفال بلا مأوى لكي يمكنها ذلك من تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات أطفال بلا مأوى. فيما جاء متوسط الثلاث أبعاد الأخرى على النحو التالي: (٢,٣٣ . ٢,٣٦ . ٢,٣٥)، مما يعني أنه مستوى مرتفع يدل على أنه هناك متطلبات ادارية وتدريبية وتقنية عديدة تحتاج اليها تلك المنظمات لتطبيق الحماية الرقمية بها. وجاءت نتائج المحور الثاني بمتوسط(٢,١٧ . ٢,٣١ . ٢,٢٦ . ٢,٣٢ . ٢,٢٧ . ٢,٢٨)، بمعنى أن جميع أبعاد المحور الثاني جاءت بمستوى متوسط وهذا دلالة على أنه هناك كثير من التحديات" المالية، البشرية، المعرفية، الادارية، التدريبية والتقنية"، التي تعيق تطبيق الحماية الرقمية. وجاءت نتائج المحور الثالث بمتوسط حسابي(٢,٣٣)، مما يعني أن الحلول المقترحة قد تساعد بنسبة كبيرة في مواجهة تحديات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات أطفال بلا مأوى.

الكلمات المفتاحية: الحماية الرقمية، منظمات أطفال بلا مأوى.

A proposed vision for implementing digital protection in civil society organizations

Abstract:

The study aimed to identify the challenges of implementing digital protection in civil society organizations, with the aim of arriving at a proposed planning vision through which these challenges can be addressed. The study used the case study approach and The study belongs to the descriptive studies style and the study was applied to a sample of (46) officials and workers at the Peace Center for the Protection of Children and the Rehabilitation of Victims using a comprehensive census method. The study showed that the first axis

with its dimensions had an average of (2.17 - 2.27 - 2.31), which means that the first three dimensions had an average level, indicating that there are many financial, human and cognitive requirements that need What homeless children's organizations need to be able to implement digital protection in homeless children's organizations. The average of the other three dimensions was as follows (2.33- 2.36- 2.35), which means that it is a high level indicating that there are many, administrative, training and technical requirements that these organizations need to apply digital protection to it. The results of the second axis came at an average of (2.17 - 2.31 - 2.26 - 2.32 - 2.27 - 2.28), meaning that all dimensions of the second axis came at an average level, and this indicates that there are many financial, human, cognitive, administrative, training and technical challenges that hinder the implementation of digital protection. The results of the third axis came with an arithmetic mean of (2.33), which is a high level and indicates that the proposed solutions may greatly help in facing the challenges of implementing digital protection in organizations for homeless children.

Keywords: organizations for homeless children and digital protection.

- مدخل الى مشكلة الدراسة:

تعد الطفولة هي المرحلة التأسيسة، وأولى خُطى الانسان نحو النمو والاكتمال والتسامي، وهي مرحلة أساسية وحساسة في تنشئته وتكوينه وتقويمه، حيث يتم فيها اعداد الطفل وتأهيله ليستقبل مراحل عمره المقبلة ببنية قوية، وعقلية ناضجة، ونفسية متوازنة، ورصيد معرفي يسمح له بفهم واقع مجتمعة ويتكيف معه.(الجهامي، ٢٠١٨، ٣)

وقد أولت الشرائع السماوية والدساتير الوضعية اهتمامًا بالغًا بهذة المرحلة، حيث أكدت على أهمية تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم تنشئة صحيحة في كافة النواحي في اطار من الحرية والكرامة الانسانية.(اليونيسيف، ٢٠١١، ٧)

وبالرغم من تزايد الاهتمام بقضايا الطفولة واعتبارها قضية قومية وحضارية تتصل بمستقبل المجتمع المصري وخطة بناءه وتطوره، والذي تم ترجمته في البرامج التي تدعمها الدولة لتحسين واقع الطفولة وانعقاد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المتعلقة بالطفولة الا أن هناك نسبة عالية من هؤلاء الأطفال يعيشون في ظروف صعبة ويتعرضون للعديد من الأوضاع المستغلة داخل المجتمع.(عفيفي، ١٩٩٥، ٣٥٨:٣٥٦)

وعليه تعد مشكلة الأطفال بلا مأوى من أخطر مشكلات الحياة الاجتماعية الحديثة التي تمس قطاع كبير من الأطفال الذين يعدون رجال المستقبل ويصبحون معرضين للانحراف، ومن ثَمَّ تهدد الأمن القومي في أي مجتمع من المجتمعات، كما تعد واحدة من أهم المشكلات الاجتماعية الآخذة في النمو والزيادة، ليس فقط في دول العالم الثالث، وإنما أيضًا في الدول المتقدمة، حيث ان لها الكثير من العوامل والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأسرية التي يكون فيها الطفل ضحية، وعليه أن يتعايش معها.(أحمد، ٢٠٠٨)

وعلى هذا تعتبر مشكلة الأطفال بلا مأوى على درجة عالية من الخطورة من منطلق أنها مشكلة شاملة تحوي بداخلها العديد من المشكلات كالإدمان، تسويق المخدرات، إلخ، وكما أنه إذا مر الوقت دون تناولها بالعلاج أو الأخذ بالتدابير الوقائية منها بمثابة الإسراع نحو الوصول إلى نتائجها المدمرة.

وقد أعلن برنامج أطفال بلا مأوى التابع لوزارة التضامن الاجتماعي في تقريره الأخير عن التعامل مع (١٧٤٢٧) حالة منذ انطلاق البرنامج في يناير ٢٠١٧م حتى ديسمبر ٢٠٢١م، وأكد البرنامج أن عدد الأطفال بلا مأوى الذين تم دمجهم بلغوا (٥١٤٠) حالة، بالإضافة إلى دمج (٩٠٩) حالة في أسرهم من خلال مؤسسات الرعاية، ودمج(٢٠٢٩) حالة إجمالي الدمج بدور الرعاية، كما أشار التقرير إلى أن عدد الأطفال مع أسرهم في الشارع بلغ (٢٣٩٨)، في حين تم دمج(٧٥٨) حالة في تعليم الحرف بدور الرعاية، وأوضح أنه تم تشغيل (٢٠) حالة داخل الدار، وتم دمج(٥٥٦) بالأسر من خلال الشارع.(توفيق، ٢٠٢٢)

وتلعب تقنية المعلومات عمومًا والخدمات الإلكترونية والاتصالات دورًا فعالًا في التعزيز من أنشطة البحث والتطوير لتحسين أداء المؤسسات الحكومية والخاصة، وتقود إلى استحداث أنماط إدارية ومؤسسية جديدة.

وتعد مصر الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تصنيف التنافسية الرقمية العالمي عام ٢٠١٨م، حيث أعلنت الحكومة عن إنشاء مدينة المعرفة في العاصمة الإدارية الجديدة؛ لتصبح مركزًا إقليميًّا للابتكار والتطوير العلمي. وفي عام ٢٠١٩م تم تحويل مدينة بورسعيد إلى مدينة رقمية في مصر، كما أعلنت الحكومة عن إعادة هيكلة شاملة للنظام الضريبي، ووضع إطار تشريعي قوي يكفل حو كمة التجارة الإلكترونية. وفي عام ٢٠٢٠م أعلنت الحكومة عن خطة إنشاء صندوق استثماري بقيمة (٢) مليار دولارًا؛ للترويج للخدمات المالية غير المصرفية والتحول الرقمي في مصر. كما أحرزت مصر المركز الرابع عربيًّا والثالث

والعشرون عالميًا في مؤشر الأمن السيبراني العالمي في ٢٠٢٠م من بين (١٩٤) دولة، والثالثة إفريقيا، والسابعة والخمسون عالميًا في مؤشر الإنترنت الشامل.(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،٢٠٢٢)

كما تتيح هذه الوسائل التقنية الحديثة تقديم المعلومات، وتسهيل الوصول إليها، والإجابة على استفسارات المواطنين، ما يساعد على رفع مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة، وبالتالي تحسين الإنتاجية. وفي ظل هذا الاتجاه نحو مفهوم ا لرقمنه والتحول من العمل اليدوي الورقي التقليدي إلى أساليب التعاملات الإلكترونية، حيث تعمل الحكومة المصرية حاليًا على توفير بنية تحتية تقنية متطورة انطلقت على أساسها مجموعة من الخدمات الإلكترونية من ميكنة الخدمات المقدمة للمواطنين في العديد من الوزارات والهيئات.(عمر، ٢٠٢١)

ولذلك نجد أن المنظمات في جميع أنحاء العالم تواجه تحديًا كبيرًا يتمثل في إدارة التكيف السريع والمتكرر لمؤسساتها؛ لتناسب ظروفًا متقلبة للتغيرات الرقمية، حيث تتعارض المرونة المطلوبة للتنافس في بيئة الرقمية مع المناهج المشتركة للعديد من المنظمات التقليدية، إذ أن التحولات التقليدية تتطور الحالة المستهدفة فيها باستمرار.(Cichosz, 2020)

ونظرًا لهذا التطور الهائل الذي يشهده العالم المعاصر في مجال المعلوماتية فهناك حاجة الى دراسة الحماية الرقمية، حيث ساهم التقدم التكنولوجي بشكل كبير في تنوع مصادر وطرق الوصول الى المعلومات، وكذلك تنوع وسائل النشر الالكترونية؛ فإذا كانت المصنفات الرقمية المتدفقة تتجه في مجملها نحو اشباع الحاجات المشروعة للمعلومات، الا أن استخدام التكنولوجيا الرقمية والانترنت أدى الى افراز صور جديدة من صور التعدي على هذه المصنفات، كنسخها أو القيام بإتلافها أو التعديل فيها، وتوزيعها عل الشبكات الالكترونية، دون ترخيص من الجهة المالكة لهذه المعلومات، وهنا تظهر الحاجة الملحة الى البحث عن وسائل تقنية وقانونية لحماية التطبيقات الرقمية.(كسال، ٢٠١٨)

كما أصبحت المؤسسات بمختلف أنشطتها عاجزة عن حماية معلوماتها الخاصة على هذا الفضاء الافتراضي بطريقة فعالة بما أن الجرائم الالكترونية تزداد بشكل كبير ومستمر وبما أن أغلبية المعاملات التجارية والشخصية على السواء، تجري باستخدام الوسائل المتاحة على الانترنت فقد بات من الضروري أن تكون هناك خبرة أمنية سيبرانية لحماية المعاملات الرقمية.(بن برغوث، ٢٠٢٣)

وتجدر الاشارة الى أن موضوع الحماية الرقمية يثير العديد من المشاكل منها الموضوعية والاجرائية، فمثلا على المستوى الموضوعي؛ تعد أعمال النسخ الرقمي لهذه المصنفات والاعتداء عليها وبثها عن طريق شبكة الانترنت اعتداءًا على حق المالك لهذه المصنفات ماليًا وأدبيًا، وتثير المسؤولية المدنية والجنائية للمتدخلين في الانترنت عن هذه الأعمال التي ترتكب على شبكة الانترنت.(الجبوري، ٢٠١١)

وعلى المستوى الاجرائي؛ نجد في مقدمتها مسألة الاثبات، حيث يصعب في كثير من الأحيان العثور على أثر مادي للجريمة والتي لا تكتشف الا بمحض الصدفة وهذا بالنظر إلى سرعة نشر المعلومات وتسجيلها اوتوماتيكيًا، وسهولة محو الدليل في زمنٍ قصير، والتي تُعد من اهم الصعوبات التي تعترض عملية الاثبات في مجال الجرائم الالكترونية حيث أنه من الممكن للمعتدين محو الأدلة أو تدميرها في وقتٍ وجيز.(مكاري، ٢٠٠٩)

لذلك جاءت المادة(٣١) من الدستور المصري لتؤكد على التزام الدولة بحماية الفضاء المعلوماتي، باعتباره جزءًا من منظومة الأمن القومي.(فخري وعلي، ٢٠١٩)

وفي ضوء ما سبق؛ تعد منظمات المجتمع المدني طرفصا محوريا في معادلة حماية الفئات الهشة وتقديم الخدمات الاجتماعية، لذا فإن تطبيق منظومة حماية رقمية فعالة داخل هذه المنظمات لم يعد خيارًا، بل ضرورة استراتيجية، فمن خلال تعزيز الوعي الرقمي، وتأهيل الكوادر على استخدام الأدوات التكنولوجية الآمنة، وتطبيق نظم الحوكمة الالكترونية، يمكن الارتقاء بمستوى الأداء الخدمي، وتحقيق الأهداف التنموية التي تصبو اليها الدولة والمجتمع.

ونتيجة لأن مشكلات الأفراد في المجتمعات المختلفة تنشأ عادة من الحاجات التي لم تشبع، وهذا ناتج عن عدم وجود جودة التوفيق بين هذه الحاجات والموارد في المجتمع؛ لذا كان حتمًا علينا تطوير هذه الخدمات، وهذا يعتبر خطوة أولى في تحديد الموارد التي يجب استغلالها أو الاستفادة منها.(Dean H. Hepworth, 2002)

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي نشأت مرتبطة بالحاجات الإنسانية، فهي تهدف عبر تطورها التاريخي حتى الآن إلى إشباع الحاجات، حيث أنها تتعامل مع الأفراد، والجماعات، والمجتمعات، وحل مشكلات الإنسان سواء كان فردًا أو جماعة أو مجتمعًا، وتهتم بالتعرف على هذه الحاجات وتحديدها سواء كانت تتعلق بالفرد أو الجماعة أو المجتمع.(Nolin, J. M, 2003)

وعلى هذا يعد التخطيط الاجتماعي كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تسعى لتحديد الحاجات الإنسانية بشكل عام من خلال الجهود الإدارية، ومن ابتكار أساليب ووسائل وقيم حسابها لتحقيق هذه الأهداف... وباختصار فإن التخطيط بصفة عامة هو عبارة عن عملية تتم بشكل واعٍ لاختيار وتطوير أفضل بشكل من أشكال العمل لتحقيق نتيجة محددة، فهو يقوم على التنبؤ بالمستقبل. ومن ثَمَّ يساهم في تحديد الحاجات وإشباعها، وتعتبر عملية تحديد الحاجات أو تطويرها هي خطوة أولى من خطوات التخطيط. (Sanjay Bhattacharya. S, 2003)

- الدراسات السابقة:

١. **دراسة باسم الزهيري(٢٠٢١):** هدفت الدراسة الى شراكة الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال بلا مأوى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، وأداة استبانة موزعة على المسؤولين بالقطاع الحكومي ومنظمات المجتمع المدني بلغ عدد العينة فيها(١٤٨) مسئول، ودليل مقابلة الخبراء والمتخصصين في مجال الحماية الاجتماعية والمجتمع المدني، والأطفال بلا مأوى وبلغ عدد العينة(٢٠) مسئول، كما توصلت الدراسة الى مجموعة من الصعوبات التي تحد من فاعلية الشراكة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني منها مقاومة بعض المسؤولين للتغيير والتطور التكنولوجي.

٢. **دراسة أحمد فتحي (٢٠٢١):** هدفت الدراسة إلى التوصل إلى هدف رئيسي مؤداه الخروج ببرنامج مقترح من خلال هذه الدراسة؛ لتأهيل الأطفال بلا مأوى، وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم، وكانت عينة الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسة التربية بنين، وكان عددهم (٤٥)، وعينة من الأطفال بلا مأوى التي تتراوح أعمارهم ما بين (٨ ـ ١٤) سنة، واستعان الباحث بنظرية الدور الاجتماعي، التعلم الاجتماعي، النظرية السلوكية. كما استعانت الدراسة بنمط الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة بهدف جمع معلومات متعمقة وأكثر دقة وموضوعية حول مشكلة الدراسة، وكانت أدوات الدراسة استبيانًا موجهًا للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة، واستبارًا موجهًا لعينة من الأطفال بلا مأوى المقيمين في الدار، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي والتأهيل الاجتماعي للأطفال بلا مأوى.

٣. **دراسة صافيناز أبو زيد(٢٠٢٢م):** هدفت الدراسة الى معرفة المعوقات التي تواجه مؤسسات الدفاع المدني لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال بلا مأوى، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين بمؤسسات الدفاع الاجتماعي، وأداة استبانة للمسؤولين وتوصلت الدراسة الى أن أكثر المعوقات التي تواجه مؤسسات الدفاع الاجتماعي لتحقيق الحماية الاجتماعية لأطفال بلا مأوى المعوقات المالية، المعوقات الخاصة بالعاملين، والمعوقات المرتبطة بتقديم الخدمات المتنوعة للأطفال بلا مأوى.

٤. **دراسة القحطاني(٢٠١٩):** هدفت الدراسة الى توضيح أهمية توفير الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي من وجهة نظرهم، وطرق الوقاية المجتمعية من جرائم الفضاء السيبراني ومعوقاته المجتمعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن جريمة الاحتيال الالكتروني والنصب هي أكثر جريمة يتعامل معها الأمن السيبراني، وتعد التوعية الاعلامية أهم طرق الوقاية المجتمعية من مشكلات الفضاء السيبراني.

٥. **دراسة مداخل التيماني(٢٠٢١):** هدفت الدراسة الى معرفة واقع الأمن السيبراني لدى الأفراد في المجتمع السعودي كما يدركها الخبراء المختصين بالأمن السيبراني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة المقابلة المطبقة على عينة من الخبراء المختصين بالأمن السيبراني في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة الى أن الاهتمام الحكومي بالأمن السيبراني بدأ بشكل مبكر قبل أن يستوعبه أفراد المجتمع، كما توصلت الى ان أكثر العوامل التي تزيد من فرصة حدوث الجرائم السيبرانية هو ضعف الوعي لدى الأفراد ومشاركتهم المعلومات الشخصية مع الأخرين دون دراية ومعرفة بطبيعة عمل هؤلاء الأشخاص.

٦. **دراسة علياء فرج(٢٠٢٢):** هدفت الدراسة الى بيان دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة استبانة طبقت على عينة عددها(١٢٥) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، وأوصت الدراسة بضرورة وأهمية اذكاء الوعي بالأمن السيبراني لدى الطلبة وادراك منافع البرمجيات المتاحة لمكافحة المخاطر السيبرانية وتصميم حملات للتوعية بالمخاطر السيبرانية.

- مشكلة الدراسة:

تعد رعاية الأطفال بلا مأوى من المجالات الإنسانية بالغة الأهمية نظرا لأنهم يعيشون محرومين من الرعاية الأسرية والعيش في كنف الأبوين وتحت إشرافهم دون ذنب

اقترفوه وهذا ليس سبب لحرمانهم من الرعاية من طرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بل ينبغي أن يكون هذا دافعا قوياً لمؤسسات المجتمع لتقديم الأفضل لهذه الفئة، ومع اتجاه الدولة نحو التطور والتقدم من خلال إدخال التحول الرقمي في جميع أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث تساعد هذه الوسائل التقنية الحديثة علي تقديم المعلومات وتسهيل الوصول اليها والاجابة علي استفسارات المواطنين، ما يساعد علي رفع مستوي الخدمات التي تقدمها الدولة وبالتالي تحسين الانتاجية، نجد انه مع هذا التطور التكنولوجي نفتقر للحماية الرقمية بهذه المنظمات، اذ أن استخدام التكنولوجيا الرقمية والانترنت أدى الى افراز العديد من صور التعدي على واختراق معلومات وبيانات هذه المنظمات، وهنا تظهر الحاجة الملحة الى البحث عن الوسائل التي تؤدي للحماية الرقمية، لذلك تسعى هذه الدراسة الى معرفة تحديات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات أطفال بلا مأوى ومحاولة وضع تصور تخطيطي لمواجهتها.

- **تساؤلات الدراسة:**

١. ما تحديات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني؟
٢. ما متطلبات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني؟
٣. ما التصور المقترح لتطبيق الحماية الرقمية داخل منظمات المجتمع المدني؟

- **أهداف الدراسة:**

١. الوقوف على واقع تحديات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني.
٢. تحديد متطلبات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات المجتمع المدني.
٣. وضع تصور مقترح لتطبيق الحماية الرقمية داخل منظمات المجتمع المدني.

- **أهمية الدراسة:**

- **الأهمية النظرية:**

١. تثري هذه الدراسة الأدبيات المتخصصة في مجال الحماية الرقمية وربطها بالخدمة الاجتماعية، خاصة في بيئة منظمات المجتمع المدني.
٢. تُسهم في سد الفجوة المعرفية بين الجانب التكنولوجي، وواقع العمل الميداني في مؤسسات المجتمع المدني.
٣. تقدم اطارًا مفاهيميًا يساعد الباحثين والمهتمين في تطوير نماذج رقمية آمنة توظف في رعاية الفئات الهشة وخصوصًا الأطفال بلا مأوى.

- **الأهمية التطبيقية:**

١. تقدم تصورًا عمليًا لمنظمات المجتمع المدني لتطبيق الحماية الرقمية، بما يضمن أمن معلومات المستفيدين، ويعزز الثقة المجتمعية.
٢. تساعد في تحسين جودة الخدمات الاجتماعية من خلال تقديم حلول تكنولوجية تضمن استمرارية العمل وعدم التلاعب أو فقدان البيانات.
٣. تمكن صناع القرار من تبني سياسات رقمية واضحة داخل المنظمات العاملة في مجال رعاية الطفولة.
٤. ترفع مستوى وعي ومهارات العاملين في تلك المنظمات بمفاهيم الأمن السيبراني والتعامل الآمن مع المعلومات.
٥. تدعم الجهود التنموية الوطنية التي تسعى لتحويل مصر الى دولة رقمية معززة بأدوات الحوكمة الالكترونية، مع ضمان العدالة الاجتماعية للفئات الأضعف.

– المفاهيم:

أولاً: وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها:

الجهود التي يمكن من خلالها ترجمة أهداف الجمعيات الأهلية الى خطط وبرامج ومشروعات توفر لأعضاء الجمعيات ولأفراد المجتمع المحلي ما يحتاجون اليه من خدمات كمًا ونوعً.(ابو المعاطي، ٢٠٠٣)

وتعرف أيضًا بأنها:

وحدات اجتماعية تم بناؤها بشكل مقصود لتحقيق أهداف محددة ويكون الغرض من تصميم المنظمة وانشائها انما هو تحقيق اهداف معينة الجهد الفردي عن تحقيقها أي أنه لتحقيق تلك الأهداف يتم انشائها بناء محدد رسميًا ويتم تدوين قواعد ولوائح وتقسيم العمل بين أعضائها وتوزيع القوة والسلطة بينهم بطريقة تضمن التحكم في الأنشطة التي تتم خلالها، كما يتم باستمرار فحص ومراجعة ما تقوم به المنظمة من أنشطة بطريقة واعية وهذا يجعلها تختلف عن الوحدات الاجتماعية الطبيعية كالأسرة والمجتمع المحلي.(عبداللطيف، ٢٠٠١)

ثانيًا: مفهوم منظمات أطفال بلا مأوى:

تلك المنشآت الحكومية أو الأهلية التي تقوم بإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتعتمد على أسلوب التربية الجماعية وتقوم برعاية الأطفال رعاية شامله وكفالتهم

وفقًا لسنهم وصفهم الدراسي في عنابر مستقلة، وذلك تحت اشراف أخصائيين اجتماعيين.(عبدالجواد، ٢٠٠٩)

ويمكننا تعريف منظمات أطفال بلا مأوى اجرائيًا بأنها:

هي منظمات حكومية وأخرى أهلية تعمل على رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الذين هم دون الثامنة عشر، توفر لهم بعض هذه المنظمات الاقامة الدائمة والمؤقتة، وتوفر لهم استقبال نهاري، من خلال هذه الأنظمة تقدم لهم الرعاية الكاملة من رعاية صحية، تعليمية، وأنشطة تدريبية وترفيهية...الخ.

ثالثًا: تعريف الحماية الرقمية:

مزيج من العمليات والتقنيات الممارسة، والهدف منها حماية البرامج والتطبيقات والشبكات وأجهزة الكمبيوتر والبيانات من الهجوم، وتشمل الحماية الرقمية؛ أمن مادي للبرامج والتطبيقات والشبكات وأجهزة الكمبيوتر، وأمن غير مادي أي معنوي يتعلق بالبيانات والمعلومات من أي هجوم وأضرار متعمدة وسرقة المعلومات والتحكم في الوصول الصحيح للأجهزة والتطبيقات والشبكات لحمايتها من الضرر الذي قد يحدث عبر الشبكات.(الشمري، ٢٠٢١)

ويمكننا تعريف الحماية الرقمية اجرائيًا بأنها:

جميع الاجراءات والوسائل والتدابير التي ينبغي أن توفرها منظمات أطفال بلا مأوى للعاملين بها والعملاء المترددين عليها، أو الدائمين المقيمين فيها، من أجل حماية جميع المصادر والبيانات المختلفة من البرمجيات، الأجهزة المحمولة، والبيانات الرقمية والشخصية، من التداخلات والتجاوزات غير المشروعة أو سوء الاستغلال والتعرض للابتزاز، ومقاومة محاولة الاختراق أو الحوادث غير المتوقعة، وتعزيز خصوصيتها وتشفيرها.

- الموجهات النظرية للدراسة:

النظرية هي مجموعة المبادئ والتعريفات المترابطة تفيد تصوريا في تنظيم جوانب مختارة من العالم ألامبريقي على نحو منسق ومنظم' ولهذا تنطوي النظرية على مجموعة دعاوى وبديهيات أساسية إذا كان هيكلها مكونا من قضايا مترابطة منطقيا وقابلة للتحقيق.(غيث، ١٩٧٩)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى محاولة وضع مخطط لمواجهة تحديات تطبيق الحماية الرقمية لمنظمات أطفال بلا مأوي، لذا فإن أنسب الموجهات النظرية للدراسة الحالية هي "نظرية المنظمات" لأنها تقدم إطارا يمكن به فهم طبيعة المنظمات " منظمات رعاية

أطفال بلا مأوى" ' كذلك فهم طبيعة العلاقات بين المنظمات الموجودة بالمجتمع' كما تمكن تلك النظرية المخطط الاجتماعي من إدراك كافة المعلومات التي يحتاجها في عمله بهذه المنظمات وفهم طبيعة المشكلات التي تواجهها' واختيار أفضل البدائل المتاحة لمواجهتها أو الحد منها.

١) نظرية المنظمات:

- **تعريف المنظمة لغويًا:**

تعرف بأنها الجمع منها منظمات، ومنظمة: هي هيئة مكونة لها أهداف محدده وقانون يرسم أعمالها، ومبادئ تعمل على تحقيقها في مجال اهتمامها، والفعل منها نَظَّم.(المعاني)

- **كما تعرف المنظمة بأنها:**

تجمع من الأشخاص الذين يعملون معًا لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال تقسيم العمل، وتقدم المنظمة وسيلة لاستخدام القوة الفردية ضمن مجموعة لتحقيق المزيد مما يمكن انجازه من خلال الجهود الاجمالية لأعضاء مجموعة العمل بشكل فردي وقد حاول محللي الأعمال والاقتصاديون والباحثون الأكاديميون باستخدام عدة نظريات تفسير ديناميكيات منظمات الأعمال، بما في ذلك طرق اتخاذ القرارات وتوزيع السلطة والسيطرة، وحل النزاعات، وتعزيز أو مقاومة التغيير التنظيمي.(الجمل، ٢٠٢٠)

كما يمكننا أن نبين النظريات والاتجاهات الآتية:

حدد ديفيد دينكرلي اتجاهين في دراسة المنظمات وهما(التهامي، ٢٠١٥**):**

١. **الاتجاه الكلاسيكي:** ويشمل الاتجاه المادي التي تمثلها دراسات كارل ماركس والاتجاه البيروقراطي الراشد وتمثله دراسات ماكس فيبر.

٢. **الاتجاه الوظيفي:** الذي يشمل الاتجاه البنائي الوظيفي وتمثله دراسات تال كوت بارسونز والاتجاه النفسي الاجتماعي وتمثله مدرسة العلاقات الإنسانية لإلتون مايو ودراسات صنع القرار لهري سيموت.

فيما يتعلق بأنواع وطرق تحليل المنظمات حدد مارفين أولسن عدة طرق لتحليل المنظمات فيما يلي:

١. **التحليل السببي:** وهو الذي يهتم بمعرفة وجود المنظمة.

٢. **التحليل الوظيفي:** وهو الذي يهتم بمعرفة وظائف المنظمة.

٣. تحليل العملية: وهو الذي يهتم بتحليل التفاعلات داخل المنظمة وتحليل عمليات صنع القرار بتلك المنظمات.

- أهداف نظرية المنظمة:

من أهم سمات المنظمات في الخدمة الاجتماعية وجود أهداف خاصة بها وهذه الأهداف الخاصة هي التي تميز المنظمات وغيرها من الجماعات الأخرى ولابد أن تمتلك المنظمات قدر من القوى التي تمكنها من تحقيق هذه الأهداف ويمكن تحديد أهداف نظرية المنظمات في الخدمة الاجتماعية **في ضوء التقسيم التالي:**

١. **الأهداف الاجتماعية:** تتعلق هذه الأهداف بالجهود التنظيمية التي تتصف بالشرعية في المجتمع وهي التي تتضمن الدعم المادي والأدبي للمنظمة من البيئة المحيطة على أساس أن المجتمع يعترف بأن هذه النظم تقدم له إشباعا لبعض الحاجات الأساسية وخاصة أن المنظمات الاجتماعية توجد إما لإشباع حاجات أو حل مشكلات المواطنين وتقوم أساسا لتحقيق وظيفة اجتماعية وهي مساعدة الوحدات التي تتعامل معها (أفراد. جماعات . مجتمعات) على اكتساب أساليب سلوكية وقيم اجتماعية تدعم قيامها بالأدوار الاجتماعية المنوطة بها

٢. الأهداف الخاصة بالعملاء: وهي التي ترتبط بعملاء المنظمة أو الجماهير التي تتلقى خدماتها ولا بد أن تكون هذه الأهداف مواكبة لاحتياجات الجماهير كما يمكن بالتالي أن يصدق عليها ظاهرة التغير نتيجة احتياجات هؤلاء الجماهير وتطلعاتهم خاصة أن العملاء يلجئون للمنظمات متى أحسوا بأنها ترتبط بمقابلة حاجاتهم تبعا لنوعيتهم ومجال عمل المنظمات الذي يلجئون إليه.

ويمكننا توظيف نظرية المنظمة والاستفادة منها في الدراسة الحالية من خلال مجموعة من العمليات

حيث أن نظرية المنظمة تركز على بنية المنظمة، أدوارها، وعملياتها الداخلية، وسلوك العاملين فيها، فهي تعمل على:

- تحليل الهيكل التنظيمي والاداري للمنظمة: هل يوجد وحدة متخصصه بالأمن الرقمي، وهل هناك موظفون مؤهلون تقنيًا؟
- عملية الاتصال الداخلية: هل تصل السياسات الرقمية والتوجيهات للموظفين والأطفال؟ وكيف يتم التدريب؟

- آليات اتخاذ القرار: هل هناك اجراءات واضحة للاستجابة للحوادث الرقمية؟
- ثقافة المؤسسة: هل تعترف بأهمية الحماية الرقمية، أم تعتبرها رفاهية؟
- الموارد: هل يوجد تدريب منتظم للعاملين على الحماية الرقمية؟

كما أن نظرية المنظمات تساهم في معرفة المنظمة خاصة في الجوانب الآتية:

- المنظمات كنظم حيوية ومفتوحة تميل إلى التغيير والتطوير.
- فهم طبيعة عمل المنظمات في بيئة الأعمال المتجددة.
- تهيئة آليات تساعد في تطبيق المفاهيم والمبادئ في مجال عمل المنظمات.
- التنبؤ بسلوك المنظمات ومحاولة بناء منظومات التحكم بذلك السلوك بغرض تطويره باستمرار ضمان الصحة والرفاهية.
- تسهيل التعليم والتطوير للفئات المستهدفة.
- زيادة فاعلية عمل المنظمات والعمل على تطوير أدائها.

- الاجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية الى نمط الدراسات الوصفية، حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، بمعنى كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصفها وصفًا دقيقًا شاملًا والنظر الى أبعادها المختلفة، بل نتجه الى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي عليها كمًا وكيفًا بهدف الوصول الى نتائج نهائية يمكن تعميمها.(شفيق، ٢٠٠٧)

ثانيًا: المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة" منهج دراسة الحالة لِ مركز السلام لِحماية الأطفال وتأهيل الضحايا التابع لمنظمة فيس الدولية البلجيكية لرعاية أطفال بلا مأوى ."Face for Children In Need

ويمكن تعريف منهج دراسة الحالة كمنهج للبحث الاجتماعي على أنه:

طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي، أسرة أو قبيلة، منشأة صناعية أو خدمية، دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالة المماثلة لها أو المتماثلة معها، وقد اطلق عليه الفرنسيون مصطلح "المنهج المنوجرافي Monografic"، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة.(عثمان، ٢٠٠٥)

ثالثًا: مجالات الدراسة: ترجع أهمية تحديد مجالات الدراسة الى أنها توجه الباحث الى تحديد الأدوار التي سوف يقوم بها، لذا يعد أمر تحديد مجالات الدراسة من الأمور الهامة التي يجب أن تتناولها أي دراسة اجتماعية، وعلى هذا فقد تحددت مجالات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١) **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة ميدانيًا على" مركز السلام لحماية الأطفال وتأهيل الضحايا، التابع لمنظمة فيس الدولية البلجيكية لرعاية أطفال بلا مأوى . Face for Children In Need".

٢) **المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة ميدانيًا على العاملين والمسؤولين بمركز السلام لحماية الأطفال وتأهيل الضحايا التابع" لِمنظمة فيس الدولية البلجيكية لرعاية أطفال بلا مأوى Face for children in need

٣) **المجال الزمني:** هي الفترة التي تستغرقها الدراسة بشقيها" النظري والميداني"، حيث تم اجراءها في مدة تقدر بحوالي أربعة عشر شهرًا.

– **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة أداة استبيان، تم تطبيقها على المسؤولين والعاملين بمركز السلام لحماية الأطفال وتأهيل الضحايا التابع لِ منظمة فيس الدولية البلجيكية لرعاية أطفال بلا مأوى . Face For Children in Need.

– **الصدق الظاهري للأداة:**

قامت الباحثة بعرض الاستمارة في صورتها المبدئية على عدد من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجامعات الأزهر، حلوان، القاهرة، كفر الشيخ، أسيوط، سوهاج، أسوان وعددهم" ١٥" مُحكمًا، حيث طُلِب منهم التحكيم بالنسبة لكل عبارة وذلك للوقوف على:

- ❖ مدى ارتباط العبارة بالبُعد الذي تقيسه.
- ❖ مدى السلامة اللغوية للعبارة.
- ❖ صياغة العبارة من حيث السهولة ووضوح المعنى.
- ❖ اضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا.

- **وقد أسفرت هذه الخطوات عما يلي:**

١. تم حذف العبارات التي تحمل نفس المعنى، والمتكررة.
٢. اضافة بعض العبارات التي اتفق السادة المحكمين على ارتباطها بالبعد الخاص بها.
٣. ومن ثم أصبح عدد العبارات" ١٠٧"، في صورتها النهائية.

- صدق الاتساق الداخلي:

حيث قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان الكلية وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد ودرجة الاستبيان الكلية

الاستبيان	معامل الارتباط
المحور الأول	**٠,٧٧٢**
المحور الثاني	**٠,٧٧٦**
المحور الثالث	**٠,٧٧٥**

**وجود دلالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبيان جاءت بقيم مرتفعة وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبيان، مما يجعله صالح للتطبيق الميداني.

- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية مكونة من (١٠ من غير عينة الدراسة) ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٢) معاملات ثبات أدوات الدراسة طبقاً لمحاور الاستبيان

الاستبيان	معامل الفاكرونباخ
المحور الأول	٠,٨٠
المحور الثاني	٠,٧٨
المحور الثالث	٠,٨١
الاستبيان ككل	٠,٧٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (٠,٧٧)، مما يدل على ثبات الاستبيان، الأمر الذي يدل على إمكانية الاعتماد على نتائجه.

أســاليب المعالجة الإحصائيـة:

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج (*Spss- V-* ٢٥) للحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وتم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- المتوسط الحسابي.

٣- الانحراف المعياري.

٤- معامل ثبات (ألفا- كرونباخ).

٥- معامل ارتباط بيرسون.

٦- الرسوم البيانية.

٧- **خصائص عينة الدراسة:**

جدول رقم (٣) يوضح استجابات عينة الدراسة طبقًا للنوع

النوع	ك	%	الترتيب
ذكر	٣٤	٧٣,٩	١
أنثى	١٢	٢٦,١	٢
مجموع	**٤٦**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الذكور جاءت في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (٧٣,٩%)، والإناث في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,١%).

جدول رقم (٤)

يوضح استجابات عينة الدراسة طبقًا للسن

السن	ك	%	الترتيب
أقل من ٣٠ سنة	٢٠	٤٣,٥	١
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٦	٣٤,٨	٢
٤٠ سنة فأكثر	١٠	٢١,٧	٣
مجموع	**٤٦**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن فئة من أقل من ٣٠ سنة جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٣,٥%)، وفئة من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة جاءت في الترتيب الثاني بنسبة (٤٣,٨%)، وفئة ٤٠ سنة فأكثر في الترتيب الثالث بنسبة (٢١,٧%).

جدول رقم (٥) يوضح استجابات عينة الدراسة طبقًا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%	الترتيب
متوسط	**٤**	**٨,٧**	**٣**
فوق المتوسط	**٨**	**١٧,٤**	**٢**
جامعي	**٣٢**	**٦٩,٦**	**١**
فوق جامعي	**٢**	**٤,٣**	**٤**
مجموع	**٤٦**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن مؤهل جامعي جاء في الترتيب الأول بنسبة (٦٩,٦%)، وجاء في الترتيب الثاني مؤهل فوق المتوسط بنسبة (١٧,٤%)، وجاء في الترتيب الثالث مؤهل متوسط بنسبة (٨,٧%)، وجاء في الترتيب الرابع مؤهل فوق جامعي بنسبة (٤,٣%).

جدول رقم (٦)

يوضح استجابات عينة الدراسة طبقًا لوظيفة

الوظيفة	ك	%	الترتيب
مدير	٨	١٧,٤	٢
أخصائي اجتماعي	٣٢	٦٩,٦	١
أخصائي نفسي	٠	٠	٠
سائق	٢	٤,٣	٤
عامل	٤	٨,٧	٣
مجموع	٤٦	١٠٠	-

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه جاء في الترتيب الأول فئة أخصائي اجتماعي بنسبة (٦٩,٦%)، وجاء في الترتيب الثاني فئة مدير بنسبة (١٧,٤%)، وجاء في الترتيب الثالث فئة عامل بنسبة (٨,٧%)، وجاء في الترتيب الرابع فئة سائق بنسبة (٤,٣%).

جدول رقم (٧)

يوضح استجابات عينة الدراسة طبقًا لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل

سنوات الخبرة	ك	%	الترتيب
أقل من ٥ سنوات	٢٠	٤٣,٥	١
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠	٦	١٣,٠	٣
من ١٠سنوات إلى أقل من ١٥	٧	١٥,٢	٢
من ١٥سنوات إلى أقل من ٢٠	٧	١٥,٢	٢م
٢٠ سنة فأكثر	٦	١٣,٠	٣م
مجموع	٤٦	١٠٠	-

يتضح من الجدول رقم (٧) أن سنوات الخبرة في مجال العمل أقل من ٥ سنوات جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٣,٥%)، وجاء في الترتيب الثاني كلا من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة، ومن ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة (١٥,٢%)، وجاء في الترتيب الثالث كلا من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، و٢٠ سنة فأكثر بنسبة (١٣,٠٠%).

جدول رقم (٨)

يوضح استجابات عينة الدراسة طبقًا للحصول على دورات تدريبية في مجال الحماية الرقمية وأمن المعلومات

دورات تدريبية في مجال الحماية الرقمية وأمن المعلومات	ك	%	الترتيب
نعم	٢٠	٤٣,٥	٢
لا	٢٦	٥٦,٥	١
مجموع	**٤٦**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن من لم يحصلوا على دورات تدريبية جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٥٦,٥%) وجاء في الترتيب الثاني من حصلوا على دورات تدريبية بنسبة (٤٣,٥%).

- أوجه الاستفادة التي حصلت عليها:

جدول (٩) يوضح أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية (ن=٢٠)

م	العبـــــــارات	ك	%	الترتيب
١	اكتساب خبرات جديدة	٢٠	%١٠٠	١
٢	ادراك أهمية تطبيق الحماية الرقمية	١٤	%٧٠	٣
٣	التعرف على تطبيقات الحماية الرقمية وكيفية التعامل معها.	١٢	%٦٠	٤
٤	المساعدة في التنمية المهنية الذاتية.	١٦	%٨٠	٢

عدم حصولك على دورات تدريبية في مجال الحماية الرقمية

جدول (١٠) يوضح أسباب عدم الحصول على دورات تدريبية في مجال الحماية الرقمية (ن=٢٦)

م	العبـــــــارات	ك	%	الترتيب
١	عدم وجود تخطيط جيد لهذه الدورات	١٦	٦١,٥٣	٢
٢	عدم وجود وقت كافٍ	١٨	٦٩,٢٣	١
٣	تكاليف الدورات غير مناسبة	١٤	٥٣,٨٤	٣
٤	المحتوى غير مفيد في الممارسة الفعلية	١٠	٣٨,٤٦	٤
٥	عدم الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة	١٨	٦٩,٢٣	١م
٦	لم أعرف بهذه الدورات	١٦	٦١,٥٣	٢م

- **النتائج العامة للدراسة:**
- **جاءت استجابة عينة الدراسة حول** متطلبات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات أطفال بلا مأوى كتالي: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك **مجموعة من المتطلبات الأساسية** يجب توفرها لدى منظمات أطفال بلا مأوى لتطبيق الحماية الرقمية بشكل فعّال. وتوزعت هذه المتطلبات على ستة أبعاد رئيسية : **مالية، بشرية، معرفية، إدارية، تدريبية، وتقنية**. وجميع الأبعاد سجلت **مستوى متوسط إلى مرتفع** في المتوسطات الحسابية، مما يدل على **وجود وعي نسبي بهذه المتطلبات، مع وجود فجوات يمكن سدها بالتحسينات الإدارية والمالية والتقنية**.
- **جاءت استجابة عينة الدراسة حول** تحديات تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات أطفال بلا مأوى كالتالي: توضح النتائج أن منظمات أطفال بلا مأوى **تواجه مجموعة من التحديات المتنوعة** في تطبيق الحماية الرقمية، تتوزع على ستة أبعاد رئيسية :**مالية، بشرية، معرفية، إدارية، تدريبية، تقنية**، وقد اتفقت جميع هذه الأبعاد على أنها **تمثل تحديات حقيقية ولكن بدرجة "متوسطة** "من حيث الحدة.
- **جاءت استجابة عينة الدراسة حول** مقترحات مواجهة تطبيق الحماية الرقمية بمنظمات أطفال بلا مأوى كالتالي: **بمتوسط الحسابي** = **٢,٣٣ وانحراف المعياري** = ٠,٧٣٦مما يعني أن **درجة الاستجابة** = **مرتفعة** وهذا يدل على أن أفراد العينة أبدوا موافقة مرتفعة على المقترحات المطروحة لمواجهة تحديات تطبيق الحماية الرقمية، مما يعكس إدراكًا جيدًا لأهمية هذه الإجراءات وواقعيتها في سياق عمل منظمات رعاية أطفال بلا مأوى.
- ويمكن استخلاص هذه النتائج بأنه: يتضح من نتائج الدراسة أن تطبيق الحماية الرقمية في منظمات أطفال بلا مأوى يواجه تحديات مالية وإدارية ومعرفية متعددة، إلا أن هناك إدراكًا نسبيًا لدى أفراد العينة بأهمية تبني هذا التطبيق. جاءت المتطلبات التدريبية والتقنية كأعلى الأبعاد دعمًا، في حين برزت تحديات ضعف الموارد المالية وضعف وعي العاملين كأهم المعيقات. توصي الدراسة بضرورة توفير صيانة دورية للأجهزة، وتأهيل الكوادر، وتعزيز التعاون مع منظمات أخرى لتبادل الخبرات، مما يسهم في بناء نظام حماية رقمية فعال ومستدام في هذه المنظمات.

- **التصور التخطيطي المقترح:**

٢) توفر اعتماد مالي لصيانة الأجهزة الالكترونية بشكل دوري.

٣) سعي المنظمة لتأهيل العاملين لاستخدام تطبيقات الحماية الرقمية.

٤) تعاون المنظمة مع غيرها من المنظمات لتبادل الخبرات فيما بينهم في مجال الحماية الرقمية.

٥) العمل على تحسين العملية الادراكية للعاملين من خلال اشراكهم في دورات مختلفة.

٦) ادراك ادارة المنظمة لأهمية استخدام تطبيقات الحماية الرقمية.

٧) توفير اعتماد مالي لشراء أجهزة حديثة تدعم أحدث التطبيقات التكنولوجية للحماية الرقمية.

٨) زيادة وعي المنظمة بأهمية توعية الأطفال بأهمية الحماية الرقمية.

٩) اهتمام المنظمة بفحص الملفات التي يتم تحميلها من على مواقع مختلفة.

١٠) اهتمام المنظمة بوجود محتوى رقمي ومنصات رقمية خاصة بها.

١١)اهتمام المنظمة بعمل تقييم دوري لمعرفة المخاطر التي تتعرض لها أنظمتها.

١٢)زيادة وعي ادارة المنظمة بأهمية استخدام تطبيقات الحماية الرقمية.

١٣) انتقاء المنظمة مدربين ومحاضرين متمكنين في مجال الحماية الرقمية.

١٤) سعي ادارة المنظمة الى توفير ترقيات للعاملين المتميزين في مجال الحماية الرقمية.

١٥)عمل المنظمة نظام مراجعة دورية لقاعدة بياناتها المتوفرة على منصاتها الرقمية.

١٦) اهتمام المنظمة بتطوير البنية التحتية الخاصة بها.

المراجع:

ابراهيم، أحمد محمد فتحي عبد الرحمن(٢٠٢١): دور مؤسسات الدفاع الاجتماعي في تأهيل الأطفال بلا مأوى وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم (دراسة ميدانية في محافظة الشرقية)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، ع٢٧، ج٣.

أبو زيد، صافيناز محمد(٢٠٢٢): المعوقات التي تواجه مؤسسات الدفاع الاجتماعي لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال بلا مأوى، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مج٨، ع٢.

ابو المعاطي، ماهر: الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص٤٧، ٢٠٠٣.

أحمد عبداللطيف، رشاد: الخدمة الاجتماعية مهنة المستقبل، القاهرة، مركز نور الايمان، ص٩٦، ٢٠٠١.

أحمد، حنان عبد الفتاح السيد(٢٠٠٨): مؤشرات تخطيطية لإشباع حاجات أطفال بلا مأوى، دراسة مطبقة على قرية الأمل 'جامعة حلوان' كلية الخدمة الاجتماعية 'المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية' ع١١'م٧.

بن برغوث، ليلى(٢٠٢٣): الأمن السيب راني وحماية خصوصية البيانات الرقمية في الجزائر في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي: التهديدات، التقنيات، التحديات، وآليات التصدي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الاعلامية والاتصالية، مج١٠، ع١، ص٤٤٤.

تهامي، أشرف(٢٠١٥): فعاليات الحوكمه في منظمات الأعمال، الاقتصاد والمحاسبة: نادي التجارة،ع٦٦١،ص١٩:١٨.

التيماني، مداخل زيد عبدالرحيم(٢٠٢١): واقع الوعي المعلوماتي بالأمن السيبراني لدى الأفراد في المجتمع السعودي كما يدركها الخبراء المختصين بالمن السيبراني، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٦٧.

الجبوري، سليم عبد الله(٢٠١١): الحماية القانونية لمعلومات شبكة الانترنت، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ص٦١.

الجمل، محمد حسني(٢٠٢٠): التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الإبداع التنظيمي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص٢٤.

جهامي، عبدالعزيز(٢٠١٨): الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في التنظيمات المتخصصة، الأردن، دار البيروني للنشر والتوزيع، ص٣.

الدليل الاجرائي في حماية الأطفال المعرضين للخطر: اليونيسيف،ص٧، ٢٠١١م.

الزهيري باسم محمود أحمد(٢٠٢١): شراكة الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال بلا مأوى، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه منشورة،.

شفيق، محمد(٢٠٠٧): البحث العلمي" الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، ط٤، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ص١٠٨.

الشمري، مصطفى ابراهيم سلمان(٢٠٢١): الأمن السيبراني وأثره في الأمن الوطني العراقي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م١٠، ع١، ص١٥٧.

عبدالجواد، سلوى عبدالله(٢٠٠٩): تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في مساعدة المؤسسات الايوائية على اشباع احتياجات أطفال بلا مأوى، مج١٠، المؤتمر الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، ص٥٠٠٨.

عثمان، محمد عبدالسميع(٢٠٠٥): مناهج البحث الاجتماعي، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ص٢٠٠.

عفيفي، عبدالخالق محمد(١٩٩٥): الأسرة والطفولة" اتجاهات نظرية وممارسات تطبيقية"، القاهرة، جامعة عين شمس، ص٣٥٨:٣٥٦.

عمر، عمر عبد الحفيظ أحمد(٢٠٢١): التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مصر نموذجا. مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، مج ٢،.

غيث، محمد عاطف(١٩٧٩): قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٤٨٦،.

فرج، علياء عمر كامل ابراهيم(٢٠٢٢): دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي: جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز نموذجًا، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج٩٤.

القاضي وآخرون، ماهيناز محمد(٢٠١٩): دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق دمج الأطفال بلا مأوى في المجتمع ومواجهة الانحراف 'معهد الدراسات والبحوث البيئية' مجلة العلوم البيئية' جامعة عين شمس'م٤٨' ج١' ص:٦٩،.

كسال، سامية(٢٠١٨): الحماية القانونية للمصنفات الرقمية دراسة مقارنة، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضره بسكرة. كلية الحقوق والعلوم الانسانية. مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، ع١٦، ص٣٠.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: مصر الأولى في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في تصنيف التنافسية الرقمية العالمي " جهود على طريق التنمية"، ع٢، يونيو ٢٠٢٢م، تم الاطلاع عليه ١٧ ابريل ٢٠٢٥م . ١١:٢٣م، https:llslis.idsc.gov.egl

المعاني: تعريف ومعنى المنظمة، تم الاطلاع عليه السبت ١٩ ابريل ٢٠٢٥م، ١٩:٣٠ صباحًا،.https:llwww.almaany.com

مكاري، نزيهة(٢٠٠٩): اثبات جرائم الاعتداء على حق المؤلف عبر الانترنت في التشريع الجزائري . دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،ع٩،ص١٢٣.

نور علي، نورا فخري:(الثلاثاء ٢٣/ابريل ٢٠١٩. ١٠:٠٠م)، الدستور المصري بعد موافقة الشعب على تعديلات ٢٠١٩، تم الاطلاع عليه(١٥/مايو ٢٠٢٤. ٢:٢٠م).https:llm.youm7.com

وليد توفيق: أرقام مرعبة لظاهرة أطفال الشوارع في مصر... والدولة تدق ناقوس الخطر، تم النشر في ٢٤مارس ٢٠٢٢. وتم الاطلاع عليه في ١ ديسمبر ٢٠٢٣م https:llWWW.majalla.com.

Cichosz M، Wallwunburg.c.m،& Knemeyer،A.M.2020.Digital Barriers، success factors and leading practice the international journal of logistics management،31(2)،p87،202

Dean H.Hepworth et, al:Direct social work practice theroy Cole homsen and skills, Brooks, learning, Canada, p204,(2002

Nolin,j.M.&el-Al: Human Behavior and social Environment social systems theory; AB Pearson , education,inc,4th ed Newyork,p4,2003.

Sanjay Bhattacharya. s: social work (An integrated Approach,Deep&Deep publication pvt. ITD, New Delhi, india,p153,2003.